[43] وجاء في الحديث أنها دخلت الكعبة على ما جرت به عادتها، فصادف دخولها وقت ولادتها فولدت أمير المؤمنين عليه السلام داخلها، وكان ذلك في النصف من شهر رمضان، و لرسول ا صلى ا عليه واله ثلاثون سنة على الكمال، فتضاعف ابتهاجه به وتمام مسرته، وأمرها أن تجعل مهده جانب فرشته (1)، وكان يلي أكثر تربيته، ويراعيه في نومه ويقظته، ويحمله على صدره وكتفه، ويحبوه بألطافه وتحفه، ويقول: هذا أخي وصفيي وناصري ووصيي. فلما تزوج النبي صلى ا عليه واله خديجة أخبرها بوجدها بعلي عليه السلام ومحبته، فكانت تستزيده وتزينه وتحليه وتلبسه، وترسله مع ولائدها (2): ويحمله خدمها، فيقول الناس: هذا أخو محمد وأحب الخلق إليه، وقرة عين خديجة، ومن اشتملت السعادة عليه، وكانت ألطاف خديجة تطرق منزل أبي طالب ليلا ونهارا وصباحا ومساء، ثم إن قريشا أصابتها أزمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة (3)، وكان أبو طالب رضي ا عنه ذامال يسير وعيال كثير فأصابه ما أصاب قريشا من العدم والاضاقة والجهد والفاقة، فعند ذلك دعا رسول ا عمه العباس فقال له: يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال، مختل الحال، ضعيف النهضة والعزمة، وقد ناله ما نزل بالناس من هذه الازمة، وذو الارحام أحق بالرفد وأولى من حمل الكل (4) في ساعة الجهد، فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه، فلنحمل عنه بعض أثقاله، ونخفف عنه من عياله، بأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه، يسهل عليه بذلك ما هو فيه (5)، فقال له العباس: نعم ما رأيت، و الصواب فيما أتيت، هذا وا الفضل الكريم والوصل الرحيم.

_____ الاول (1) في المصدر: فرشه. (2) جمع الوليدة، وهى الامة. (3) الازمة: القحط والجدب ضد الخصب، يقال: جذب المكان أي انقطع عنه المطر فيبست ارضه. ونهك الضرع: استوفى جميع ما فيه. (4) الكل - بفتح أوله -: العيال. (5) في المصدر: بعض ما هو فيه. _____ الثاني = والقافية ويزينه ويزيد عليه ما يلهم إليه قوة الخيال والذوق الشريف الادبى من الصور العجيبة التى يناسب عبقريته صلى ا عليه وآله. ومن ذلك قصص ولادة على عليه السلام كما اثبتها المصنف قده من الروايات فترى احدهم بجعل = _____